



- 6 World Health Organization. (2010). *Trends in Maternal Mortality: 1990 to 2008*. (Geneva, Switzerland: WHO Press); Government of Sudan. (2007). *Sudan Household Health Survey*. Accessed at: <http://www.bsf-south-sudan.org/sites/default/files/SHHS.pdf>
- 7 Danbolt, I., Gumbonzvanda, N., & Karame, K. (2005). *Towards Achieving the MDGs in Sudan: Centrality of Women's Leadership and Gender Equality*. Government of Norway, Oslo.
- 8 Koppell, C. & O'Neill, J. (2010). *Gender Symposia during Donor Conferences*. The Institute for Inclusive Security, Washington, DC.
- 9 حصلت سبع موفدات وقت انعقاد المؤتمر على تأشيرات وتمكّن من السفر.
- 10 المبعوث الخاص للولايات المتحدة للسودان وجنوب السودان برنستون ليمان. وسفيرة الولايات المتحدة المتجولة لقضايا المرأة العالمية ميلاني فرقيير. ونائب مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دونالد ستاينبيرغ.
- 11 <http://www.unwomen.org/2011/12/south-sudanese-women-call-for-their-full-engagement-in-the-development-planning-for-south-sudan/>
- 1 Internal Displacement Monitoring Centre. (2011). *Global Overview 2010 Report*. Geneva.
- 2 United Nations Development Fund for Women. (2012). *What women want: Planning and financing for gender-responsive peacebuilding*. New York, NY. Second Edition.
- 3 Panagoda, C. (6 February 2012). *Despite Rhetoric, Women Still Sidelined in Development Funding*. Inter Press Service (IPS). Accessed at: <http://ipsnews.net/news.asp?idnews=106663>
- 4 Inter Parliamentary Union. *Women in National Parliaments Database*. Accessed at: <http://www.ipu.org/wmn-e/classif.htm>
- 5 International Republican Institute. (2011). *Survey of South Sudan Public Opinion Sept 6-27, 2011*. Accessed at: [http://www.goss-online.org/magnoliaPublic/en/news/press/mainColumnParagraphs/0111114/content_files/file/IRI%20South%20Sudan%20Public%20Opinion%20Survey%20\(September%202011\).pdf](http://www.goss-online.org/magnoliaPublic/en/news/press/mainColumnParagraphs/0111114/content_files/file/IRI%20South%20Sudan%20Public%20Opinion%20Survey%20(September%202011).pdf)

ثالثاً.

تأسيس وتمويل واستدامة هياكل شفافة لصنع القرار المتعلق باستغلال النفط وإيراداته. وينبغي أن تكون تلك الهياكل شاملةً للجميع وتمثل تركيبة جنوب السودان.

رابعاً.

التكليف بإجراء مراجعة مستقلة لقطاع النفط تحدد الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والأمنية الواقعة لغاية الآن على المجتمعات المحلية. وإجراء تحليل جنساني يقيّم آثار ممارسات القطاع النفطي على المرأة ولا سيما من حيث الأمن والتلوث البيئي والتنمية الاقتصادية والتوظيف.

هـ) جذب المستثمرين إلى جنوب السودان

أولاً.

بالنظر إلى الدور المركزي الذي تؤديه المرأة في الإنتاج الغذائي. ينبغي الحرص على أن تستأثر النساء بنسبة 25 بالمائة من جميع الاستثمارات في خدمات الإرشاد الزراعي والثروة الحيوانية التجارية لزيادة إنتاجيتهن من الغذاء. وريادتهن في قطاع الأعمال والمشاريع. وحصولهن على البذور وغيرها من المدخلات. وحصولهن على الائتمان. ووصولهن إلى الأسواق. ولا بد من إيلاء الأولوية إلى إصلاح ملكية الأراضي وبناء الطرق الفرعية وغيرها من البنى الأساسية اللازمة من أجل تيسير إنتاجية المرأة.

ثانياً.

تعزيز فرص المرأة في الاستفادة المتكافئة من برامج الاستثمار الزراعي واسعة النطاق. إحياء التعاونيات في قطاع الزراعة والثروة الحيوانية وضمان مشاركة المرأة الكاملة فيها.

ثالثاً.

زيادة مشاركة المرأة في السوق من خلال تقديم المنح والمساعدة الفنية لصاحبات المشاريع والمزارعات. وإعطاء صاحبات المشاريع فرصاً أيسر للحصول على الائتمان ورؤوس الأموال. وينبغي للمصارف والمؤسسات المالية الأخرى أن تخصص ما لا يقل عن 15 بالمائة من التمويل للأعمال التجارية التي تقودها النساء.

رابعاً.

إنشاء مصرف للمرأة برأس مال مبدئي لا يقل عن 10 مليون دولار أمريكي ليقدم قروضاً منخفضة الفائدة ويسهل الحصول عليها باستخدام الضمانات الاجتماعية بدلاً من الأصول المادية.

خامساً.

الحرص على أن التشريعات والأنظمة الوطنية الحاكمة للمشاركة بين القطاعين العام والخاص تعزز فرص المرأة في المشاركة الكاملة في صنع القرار. والوصول إلى الأسواق. والحصول على الائتمان وملكية الأصول.

سادساً.

فرض حد أدنى بنسبة 25 بالمائة لعضوية النساء في مجالس إدارة جميع الشركات العالمية والوطنية المسجلة والعاملة في جنوب السودان.

سابعاً.

بناء استثمارات القطاع الخاص على أساس مبدأ استحداث أكبر عدد من فرص العمل والتي ينبغي أن يُرصد ما لا يقل عن 40 بالمائة منها للنساء.

ثامناً.

تعزيز توظيف النساء كمقدمات للخدمات في مجالات الصحة. والتثقيف والتعليم. والخدمات القانونية. والإرشاد الزراعي. ودعم الأعمال التجارية.

و) تعبئة المعونة

أولاً.

الاستفادة من الميزة المراعية للمنظور الجنساني كأداة لمراقبة تنفيذ خطة تنمية جنوب السودان.

ثانياً.

تيسير التحول التدريجي من تمويل الشركاء الدوليين إلى الشركاء الوطنيين. الحكوميين وغير الحكوميين. بمن فيهم وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية النسائية. ودعم هذا التحول بواسطة المساعدة الفنية وغيرها من الموارد.

ثالثاً.

استدامة وتعزيز الفريق العامل المعني بالمسائل الجنسانية الذي تقوده وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية والذي أنشئ في سياق خطة تنمية جنوب السودان كآلية لتيسير التشاور مع المجتمع المدني بشأن وضع السياسات وتنفيذها ورصدها. وألويات الحكومة. وخطط استثمار القطاع الخاص.

رابعاً.

ضمان حصول الفريق العامل المعني بالمسائل الجنسانية على المعلومات المتعلقة بالإتفاق الحكومي والاستثمار الأجنبي المباشر من أجل إطلاع المجتمع المدني والعمل معه.

رابعاً.

الحرص على أن تُخصَّص الاستثمارات الدولية والوطنية في تحسين سيادة القانون الموارد الكافية لقانون الأسرة وإمكانية لجوء المرأة إلى القضاء.

خامساً.

تعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني النسائية على فهم الإنفاق الحكومي والاستثمار المباشر ومراجعته ومراقبته، والمشاركة في الرقابة من أجل تعزيز المساواة. وسيطلب ذلك تزويد المنظمات النسائية بإمكانية الحصول على المعلومات المتعلقة بعملية صنع القرار وأنماط الإنفاق على المستوى الحكومي وأنماط الاستثمار في القطاع الخاص.

(ب) تنمية رأس المال البشري وبناء القدرات

أولاً.

تحديد أولويات احتياجات المرأة من خلال تخصيص موارد مالية وبشرية لكل ولاية بهدف تنفيذ برامج واسعة النطاق في مجال محو الأمية الوظيفية والتعليم المعجَّل. مضاعفة معدلات محو الأمية الوظيفية في أوساط النساء إلى نسبة 25 بالمائة بحلول العام 2014.

ثانياً.

تقديم حوافز للشابات من أجل الالتحاق بدورات تتيح لهن التقدم لمؤسسات التعليم العالي والتدريب المهني والفني وإتمام تلك الدورات.

ثالثاً.

وضع سياسة على نطاق الحكومة لتعزيز توظيف النساء والإبقاء عليهن وترقيتهن في سلك الخدمة المدنية، بما في ذلك في المناصب القيادية.

رابعاً.

ربط برامج التعليم العالي بالسياسات والاحتياجات الوطنية ذات الأولوية لتمكين موظفي الخدمة المدنية، ومقدمي الخدمات الاجتماعية، والجهات الفاعلة في القطاع الخاص من تلبية الاحتياجات الاجتماعية والسوقية.

خامساً.

تعزيز ودعم وحدات بناء قدرة الدولة من أجل تلبية احتياجات بناء قدرات المرأة على وجه أفضل.

سادساً.

تعزيز قدرة النساء ومنظمات المجتمع المدني النسائية على تقديم خدمات الدعم وعلى المشاركة الكاملة في عمليات بناء الدولة، بما فيها المشاركة في مراجعة الدستور، والتربية المدنية، وتقديم الخدمات للمجتمعات المحلية.

سابعاً.

إنشاء منظمات نسائية قوية عن طريق تخصيص عشرة بالمائة من المنح الموجهة لدعم المجتمع المدني للتعزيز المؤسسي والإدارة التنظيمية.

(ج) التكامل في تقديم الخدمات الاجتماعية

أولاً.

الإصرار على أن ينطوي إشراك القطاع الخاص في تقديم الخدمات الاجتماعية على حيزٍ لمشاركة المرأة في صنع القرار على مستوى تصميم الخدمات وتقديمها وطنياً ومحلياً، ويجب ألا يفرض أعباءً ماليةً أو عماليةً أو أمنيةً على المرأة.

ثانياً.

تخفيض معدل الوفيات النفاسية المرتفع في جنوب السودان بنسبة 20 بالمائة عن طريق اتخاذ إجراءات ملموسة مثل حملات التوعية، وتحسين الوصول إلى الخدمات، وتدريب 300 قابلة بغيّة إرسالهن إلى الولايات العشر كافة بحلول العام 2014.

ثالثاً.

توفير خدمات الصحة الإنجابية الشاملة المجانية في الولايات العشر كافة، وأن يشتمل مستشفى واحد على الأقل على مركزٍ متميزٍ لصحة المرأة يدرب أيضاً العاملين في مجال الصحة على الرعاية التوليدية.

رابعاً.

تحقيق المساواة بين الجنسين في تدريب المعلمين والعاملين في مجال الصحة، والتدريب المهني والتكنولوجي، والتعليم الأساسي والعالي بحلول العام 2014.

خامساً.

الحرص على أن استثمارات القطاع الخاص في توصيل المياه والصرف الصحي لا ترفع التكاليف أو تحدّ من قدرة المناطق الحضرية والريفية على الحصول على مياه شرب مأمونة وبأسعار معقولة.

سادساً.

دعم وضع برامج ومراكز للصحة المجتمعية تعمل على التثقيف ومنع انتشار الأمراض المعدية، وتوفير المطاعيم، وتلبية احتياجات الأسر من حيث الصحة وتنظيم الأسرة.

سابعاً.

تمويل الحملات العامة الهادفة إلى تعليم البنات ومحو الأمية الوظيفية في أوساط البالغات وإنشاء مدارس داخلية وطنية للبنات وتمويلها.

ثامناً.

سنّ القوانين التي تقضي على الممارسات الضارة المؤثرة في الصحة البدنية والعاطفية والنفسية للنساء والفتيات.

تاسعاً.

تعزيز الجهود المراعية للمنظور الجنساني في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجه والحصول على العقاقير المضادة للفيروسات الرجعية، بما في ذلك الحصول على المشورة الطوعية والوصول إلى مراكز الفحص في المجتمع المحلي وتعزيز حملات التوعية في شتى أنحاء البلاد.

(د) إدارة إيرادات النفط

أولاً.

ضمان تخصيص 50 بالمائة من حصص المجتمعات المحلية والولايات من إيرادات التنقيب عن النفط وتطوير حقوقه وإنتاجه لصالح الصحة المجتمعية ومبادرات التنمية في جميع حسابات عائدات النفط، وينبغي أن تتضمن هذه المبادرات المجتمعية بنوداً تتيح للمجموعات النسائية ممارسة الرقابة على قرارات الإنفاق ورصد التنفيذ.

ثانياً.

يجب تخصيص 50 بالمائة من موارد صناديق التنمية المجتمعية لصحة المرأة وتعليمها وأمنها الاقتصادي والمادي.

المرفق 2: أولويات النساء من أجل السلام والتنمية في جنوب السودان مؤتمر المشاركة الدولية والندوة الجنسانية لجنوب السودان

واشنطن العاصمة، من 11 إلى 15 ديسمبر/كانون الأول 2011

والميراث. وثمة حاجة لبذل جهود دؤوبة لضمان حصصٍ مساويةٍ للمرأة في فرص العمل الجديدة وفرصٍ مساويةٍ للحصول على دعم المشاريع.

3. الإنفاق المرصود: يجب على الأمم المتحدة أن تفي بالتزامها المتمثل في تخصيص ما لا يقل عن 15 بالمائة من أموال برامجها لصالح تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين. ونحن ندعو الشركاء الدوليين وجمهورية جنوب السودان أن يتخذوا التزامات مماثلة وأن يخصصوا نسباً محددة من التمويل من أجل تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين. وهذا سيتطلب تحديد أولويات التمويل العام بحيث يُسفر عن توزيع أكثر إنصافاً بين الإنفاق الاجتماعي والإنفاق الأمني.

4. تنمية القدرات: يجب على جمهورية جنوب السودان والشركاء الدوليين أن يدعموا قدرات وموارد وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية. ولا بد كذلك أن يكون الدعم المقدم لجمهورية جنوب السودان متوازناً من خلال دعم جهود بناء مجتمع مدني قوي ونباض بالحياة بغيّة تعظيم المساهمات في بناء السلام وإشراك المواطنين في عملية المساءلة، ونحن نوصي بوضع آلية تمويلية خاصة لتيسير صرف الموارد والدعم الفني بسرعة لمنظمات المجتمع المدني النسائية.

5. الأمن المراعي للمنظور الجنساني: الأمن المجتمعي هو شرطٌ مسبقٌ للتنمية وتمكين المرأة. تتطلب التهديدات الأمنية المحددة التي تواجه النساء والفتيات استجابات مخصصة، ونحن نُشيد بجمهورية جنوب السودان بفضل نهجها الاستباقي في التصدي للعنف الجنساني، ونؤكد أن هذه لمشكلة خطيرة لا تزال تتطلب موارد كبيرة وحلولاً طويلة الأجل.

نحن، موفدات المجتمع المدني، نوصي باتخاذ الإجراءات التالية لبناء الدولة وبناء السلام:

أ) المساءلة والشفافية والحكم

أولاً. ضمان تمثيل المرأة والتشاور معها في عملية مراجعة الدستور. وضمان أن ينص الدستور الدائم على مبادئ المساواة بين الجنسين والعمل الإيجابي.

ثانياً. متابعة الإصلاحات القانونية لإدماج المساواة بين الجنسين. وسنّ تشريعات لمنع العنف ضد المرأة وتكريس المساواة في حقوق الملكية وملكية الأرض والميراث.

ثالثاً. إقامة نظام حوافز تديره وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية بهدف مكافأة الهيئات الحكومية الأكثر استخداماً وتوظيفاً وترقيةً للنساء في جنوب السودان والتي تقدم أفضل الخدمات جودةً للنساء.

نحن، موفدات نساء المجتمع المدني ممثلات نساء جنوب السودان بالتضامن مع الأخوات والإخوة في حكومة جمهورية جنوب السودان، اجتمعنا في واشنطن العاصمة في الفترة 12-13 ديسمبر/كانون الأول 2011 من أجل تحديد أولوياتنا لمستقبل بلدنا. تمشياً مع خطة التنمية في جنوب السودان، واجتمعنا عشية مؤتمر المشاركة الدولية لجنوب السودان بدعوى من معهد الأمن الشامل وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والبنك الدولي وحكومات كوريا والنرويج وإسبانيا والولايات المتحدة.

ونحن نسترشد في اجتماعنا بالدستور الانتقالي لجنوب السودان، وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325 (2000)، 1820 (2008)، 1888 (2009)، 1889 (2009)، 1960 (2010)، ومنهاج عمل بيجين، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، والأهداف الإنمائية للألفية، وبروتوكول أفريقيا لحقوق الإنسان للمرأة، والإعلان الرسمي بشأن المساواة بين الجنسين في أفريقيا، والتزامات أخرى بحقوق المرأة، ومبادئ وأهداف وإجراءات منصوص عليها في الصكوك الوطنية والإقليمية والقارية والدولية المتعلقة بحقوق الإنسان للمرأة.

نحن فخورات بإنجازات بلدنا العديدة، وأهمها نيل الاستقلال في الآونة الأخيرة، ونحن نعترف بالدور الحاسم الذي اضطلعت به النساء طوال فترة الحرب، وفي إحلال السلام في بلدنا، وأثناء مفاوضات اتفاق السلام الشامل، وإبان الفترة الانتقالية، وفي الانتخابات، ومؤخراً في الاستفتاء، إن دولة جنوب السودان الجديدة تحمل وعداً كبيراً - وعد السلام والرخاء والمساواة، ومن أجل الوفاء بهذا الوعد، سوف نحتاج إلى التصدي للتحديات الكبيرة على المدى القريب والبعيد، والاستفادة من القدرات البشرية والفكرية للمرأة هو أمرٌ أساسي في التصدي لهذه التحديات، إن أمام دولتنا الجديدة أولويات كثيرة لتحقيق السلام الدائم والتنمية، وتسترشد توصياتنا بالمواضيع الخمسة الشاملة التالية والتي يمكن تطبيقها على جميع القطاعات التي يتناولها مؤتمر المشاركة الدولية المنعقد هذا الأسبوع:

1. مشاركة المرأة: لا بد للنساء، كمواطنات متساويات مع الرجل، أن يشاركن

مشاركةً كاملة في جميع عمليات صنع القرار العام المتعلق بمستقبل بلدنا، ونحن ندعو جمهورية جنوب السودان إلى مواصلة تطبيق الحصة النسائية لضمان مشاركة المرأة بنسبة 25 بالمائة وتعميمها على جميع مستويات الحكومة، بما فيها الهيئات واللجان الحكومية على المستوى المحلي والولائي والوطني.

2. الإطار القانوني والسياساتي: ينبغي لجمهورية جنوب السودان أن تضع

الأطر القانونية والسياساتية الضرورية لتعزيز حقوق المرأة وأمنها وتمكينها، ويجب على القواعد الدستورية والتشريعية أن تضمن منع العنف الجنساني ومعاينة مرتكبيه، ويجب احترام حقوق المرأة في ملكية الأرض واستخدامها، وملكية الممتلكات المنقولة وغير المنقولة.

المرفق 1: أولويات النساء من أجل السلام والتنمية في جنوب السودان

ملخص الندوة الجنسانية

واشنطن العاصمة. من 11 إلى 13 ديسمبر/كانون الأول 2011

التقت. في الفترة 11-13 ديسمبر/كانون الأول 2011، ممثلاتٌ من المجتمع المدني بأعضاء من حكومة جمهورية جنوب السودان لتحديد الأولويات الرئيسية. فالدولة الجديدة تحمل وعداً كبيراً - وعد السلام والرخاء والمساواة. والاستفادة من القدرات البشرية والفكرية للمرأة هو أمرٌ أساسي في التصدي للتحديات على المدى القريب والبعيد. وضعت النساء 37 توصيةً محددة تسترشد بالمواضيع الخمسة الشاملة التالية والتي يمكن تطبيقها على جميع القطاعات التي تناولها مؤتمر المشاركة الدولية:

« **مشاركة المرأة:** لا بد للنساء، كمواطنات متساويات مع الرجل، أن يشاركن مشاركةً كاملة في جميع عمليات صنع القرار العام ولا بد لجمهورية جنوب السودان أن تواصل تطبيق الحصة النسائية لضمان مشاركة المرأة بنسبة 25 بالمائة في جميع مستويات الحكومة.

« **الإطار القانوني والسياساتي:** ينبغي لجمهورية جنوب السودان أن تضع الأطر القانونية والسياساتية الضرورية لتعزيز حماية المرأة وضمان حقوقها كالحق في الأرض والميراث والملكية.

« **الإنفاق المرصود:** يجب على الأمم المتحدة أن نفي بالتزامها المتمثل في تخصيص ما لا يقل عن 15 بالمائة من أموال برامجها لصالح تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين. وينبغي للشركاء الدوليين وجمهورية جنوب السودان أن يتخذوا التزامات مماثلة وينفذوها.

« **تنمية القدرات:** ينبغي لجمهورية جنوب السودان والشركاء الدوليين أن يدعموا تنمية قدرات وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية ومنظمات وشبكات المجتمع المدنية النسائية ومنحها التمويل الكافي.

« **الأمن المراعي للمنظور الجنساني:** الأمن المجتمعي هو شرطٌ مسبق للتنمية وتمكين المرأة، ولا بد من معالجة التهديدات الأمنية المحددة التي تواجهها النساء والفتيات على نحو استباقي.

تستهدف التوصيات السبع والثلاثين المحددة المنبثقة عن الندوة الجنسانية مجالات التركيز الستة التي يتناولها مؤتمر المشاركة الدولية. وقد أولت النساء الأولوية للتوصيات الأربع التالية لكي تتخذ جمهورية جنوب السودان والمجتمع الدولي إجراءات عاجلة بشأنها:

1. مضاعفة معدلات محو الأمية الوظيفية في أوساط النساء على المستوى الوطني إلى 25 بالمائة بحلول العام 2014.
2. إنشاء مصرف للمرأة برأس مال مبدئي لا يقل عن 10 مليون دولار أمريكي يُقَدَّم قروضاً منخفضة الفائدة ويسهل الحصول عليها باستخدام الضمانات الاجتماعية بدلاً من الأصول المادية.
3. يجب أن تستأثر النساء بنسبة 25 بالمائة من جميع الاستثمارات في مجال الزراعة والثروة الحيوانية التجارية، لزيادة إنتاجيتهن من الغذاء، وريادتهن في قطاع الأعمال والمشاريع، ووصولهن إلى الأسواق.
4. ضمان تخصيص نصف موارد صناديق التنمية المجتمعية، الممولة من عائدات النفط، لصحة المرأة وتعليمها وأمنها الاقتصادي والأمني والمادي.

قوائم مرجعية للحكومة الوطنية والحكومة المضيفة من أجل

تعزيز الإدماج

هل قامت الحكومة الوطنية والحكومة المضيفة بما يلي:

- الإعلان عن التزام وطني بإدماج المرأة. كخطة عمل وطنية ضمن إطار قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 أو سياسةٍ لتعميم المنظور الجنساني؟
- النص صراحةً على أن العنصر أو الهدف الرئيسي من المؤتمر هو تعزيز إدماج المرأة في التنمية؟
- تنظيم و/أو دعم و/أو تأييد عقد "ندوة جنسانية" لنساء المجتمع المدني للخروج بتوصيات حول تحقيق التنمية الشاملة للجميع؟

هل الحكومة المضيفة:

- طلبت من المجتمع المدني والجماعات النسائية في الحكومة الوطنية عرض مقترحاتهم بشأن ورقات السياسة التي سيسترشد بها مؤتمر المشاركة/المانحين؟
- طلبت من الحكومة الوطنية بأن يضم وفداتها في عضويتها ما لا يقل عن 30 بالمائة من النساء؟
- طلبت من الحكومة الوطنية أن تُسند دور المتحدث لموفدة واحدة على الأقل من المجتمع المدني في مؤتمر المشاركة؟
- وجهت دعوات رسمية لنساء المجتمع المدني للمشاركة كموفدات في جميع فعاليات المؤتمر، بما فيها حفلات الاستقبال والعشاء؟
- خصّصت فقرةً في جدول أعمال المؤتمر لقيادات المجتمع المدني النسائية لعرض ملخص لتوصياتهن؟
- أبلغت المسؤولين القنصليين المعنيين بأن الموفدات سيتقدمن بطلب من أجل الحصول على تأشيرة؟

هل الحكومة الوطنية:

- طلبت من المجتمع المدني والجماعات النسائية في البلاد أن يركزوا على ورقات السياسة التي سيسترشد بها مؤتمر المشاركة/المانحين؟
- أصدرت علناً ورقات سياسة لسترشد بها مؤتمر المشاركة/المانحين؟
- حرصت على مشاركة النساء في وفداتها الرسمي إلى المؤتمر بنسبة لا تقل عن 30 بالمائة؟
- أسندت أحد أدوار التحدث في المؤتمر لموفدة واحدة على الأقل من المجتمع المدني؟
- أدرجت إشارات إلى أهمية أولويات المرأة في كلمات كبار المسؤولين وتصريحاتهم إلى وسائل الإعلام؟

”إن الندوة الجنسانية التي ساهمت في إطلاق هذا المؤتمر كانت بحق بداية مناسبة لفتح باب النقاش. فنحن نعلم جيداً أن المرأة في معظم الأحيان تدفع الثمن الأكبر في النزاع. ولا بد حتماً أن تكون في صميم أي سلام دائم سواء بين الدول أو بين المجتمعات المحلية. وفي البلدان النامية، تُعتبر المرأة محركاً رئيسياً للتنمية الاقتصادية. ونحن ممتنون خاصة للموفدات اللاتي أتين إلى

هنا لتحديد أولوياتهن، وضمان إسماع أصواتهن، ووضع توصياتهن المحددة لبناء الدولة بين أيديكم.“
السيناتور جون كيزي (الكونغرس الأميركي). في اختتام مؤتمر المشاركة الدولية، ديسمبر/كانون الأول 2011.

ملخص التوصيات المستمدة من تجربة جنوب السودان: تكرار الندوات الجنسانية الناجحة

1. تحديد أدوار المنظمات المتعاونة ومسؤولياتها بوضوح في وقت مبكر.
2. الحرص على إقامة علاقات قوية مع الحكومة المضيفة والحكومة الوطنية، التواصل وإرساء قنوات اتصال وثيقة بأسرع ما يمكن من أجل إدماج المرأة في المؤتمر ودعم عقد ندوة جنسانية.
3. إشراك مجموعة نسائية متنوعة وملتزمة من المجتمع المدني والحكومة في الندوة الجنسانية، وإرساء عملية اختيار بالتعاون مع النساء اللاتي يحضرن المشاورات.
4. تخصيص الأموال الكافية لدعم المشاركة الكاملة للمرأة في برنامج عالي الجودة.
5. وضع قائمة بأسئلة محددة وتوزيعها على الحكومة المضيفة والحكومة الوطنية تعزيزاً لدعم الندوة الجنسانية ومشاركة المرأة في المؤتمر.
6. إشراك خبراء في المسائل الجنسانية والتنمية لتحليل سياسة التنمية المقترحة من الحكومة الوطنية والتشاور مع النساء لإجراء تحليل شامل وصياغة التوصيات.
7. استضافة حفل استقبال الندوة الجنسانية قبل انعقاد المؤتمر مباشرةً وفي الموقع ذاته، دعوة كبار صناعات القرار للتحديث.
8. تيسير مشاركة الحكومة المضيفة في الندوة الجنسانية ومؤتمر المشاركة الدولية من خلال توفير نقاط للتحدث لأغراض التصريحات والخطابات وتنسيق محتوى الرسائل الصادرة من مختلف الجهات الفاعلة.
9. زيادة فرص البروز والظهور، ومن ذلك، على سبيل المثال، إتاحة الالتقاء بوسائل الإعلام، وتشجيع الموفدات على ارتداء وشاح من اللون نفسه كرمز للتضامن طوال فترة انعقاد الفعالية، وطباعة الكلمة والتوصيات الرسمية للنساء على ورق ملون والإشارة إلى الوثيقة في كل عرض تقديمي.
10. الحرص على أن تتحدث موفدات المجتمع المدني أمام الجلسة العامة لإيصال توصياتهن في وقتٍ من النهار يساعد في زيادة انتشار رسالتهم.
11. وضع توصيات واضحة وقابلة للتنفيذ في الندوة الجنسانية واختيار مجموعة ذات عدد أقل من تلك التوصيات لغرض التوكيد. توزيع النسخ على نطاق واسع، بما في ذلك وضعها على جداول الموارد في المؤتمر وإرسالها بالبريد الإلكتروني إلى وسائل الإعلام.
12. دعم الجهات الفاعلة الوطنية من أجل تحديد آليات مواصلة العمل مع الجهات الفاعلة في التخطيط الوطني ودعم تنفيذ التوصيات، عند الاقتضاء.

ج. مؤتمر المشاركة الدولية لجنوب السودان

شارك في مؤتمر المشاركة الدولية المنعقد على مدار يومين. وهو أول اجتماع دولي رسمي يُعقد للتباحث حول مستقبل جنوب السودان. نحو 500 مشارك من واضعي السياسات والخبراء العاملين في القطاع. والمستثمرين من القطاع الخاص. وساهمت المداوولات بشأن أولويات جنوب السودان في مرحلة ما بعد الانفصال في صياغة السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد.

اغتنام كافة الفرص من أجل الدعوة:

بفضل الجهود المكثفة في الدعوة والتخطيط التي بذلتها القيادات النسائية السودانية الجنوبية وشركائهن من المؤسسات الداعمة. استطاعت المرأة أن تُسمع صوتها في هذا المؤتمر التاريخي. وكاستجابة لمطالب القيادات النسائية ووزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية. منحت حكومة الولايات المتحدة تصاريح مشاركة للنساء السبع المكونات لوفد المجتمع المدني. وخصصت حكومة الولايات المتحدة فقرةً رسميةً للتحدث لعضوات الوفد كي يعرضن بيانهن الرسمي أمام الجلسة العامة. وحرص الوفد على أن تُعبر عضواته عن أولوياتهن في جميع جلسات النقاش والموائد المستديرة. واغتنمت الموفدات أيضاً الفرصة من أجل دعوة كبار صنّاع السياسة الأمريكيين فرادى داخل المؤتمر وخارجه بمن فيهم السيناتور الأمريكي جون كيري (ديمقراطي. ماساتشوستس) وعضوة الكونغرس الأمريكي نيتا لوي (ديمقراطي. نيويورك).

ساهم الوفد. من خلال هذه الآليات. في تحقيق النتائج التالية:

1. أقرّ رئيس جنوب السودان سالفا كير بدور المرأة في كلمته الختامية.
2. أقرّ العديد من كبار المتحدثين. بمن فيهم وزيرة خارجية الولايات المتحدة هيلاري رودام كلينتون. على وجه التحديد بحضور الوفد النسائي واقتروحوا مراعاة توصياتهن عند وضع الصيغة النهائية لخطة التنمية.

3. ركزت وسائل إعلامية رائدة اهتمامها على الوفد النسائي. ومنها صحيفة

ذا ديلي بيسست. وبرنامج نيوز أوار الذي تبثه محطة PBS. وإذاعة الأمم المتحدة. وإذاعة فويس أوف أميركا. وصحيفة واشنطن بوست. ووكالة أنباء شينخوا.

4. صحيفة الوقائع المعنونة "دعم رؤية جنوب السودان من أجل المستقبل"

الصادرة من حكومة الولايات المتحدة في ختام الفعالية تضمنت "دعم مشاركة المرأة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية" باعتباره التزاماً من التزاماتها الستة.

5. ومنذ انعقاد المؤتمر. ما انفكت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ووزارة جنوب

السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية تعملان معاً في جنوب السودان لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر وأوليوياته. تولت وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية زمام المبادرة في هذا الصدد حيث أنشأت فريقاً عاملاً من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل إدماج التوصيات في هياكل تخطيط دائمة والاتفاق على ترتيبات تنفيذها.

« مفتاح النجاح: عندما تقيم القيادات النسائية الموفدات في الفندق حيث يُعقد المؤتمر الرئيسي. فإن ذلك يعزز فرص البناء الشبكي وممارسة الدعوة.

« مفتاح النجاح: يمكن إقامة علاقات مفيدة بين الوفد وكبار صنّاع القرار في الحكومة المضيفة الذين يحضرون المؤتمر أثناء الاجتماعات المنعقدة على هامش المؤتمر.

« مفتاح النجاح: إن إعداد بيان قوي يترك انطباعاً مؤثراً تُلقيه ممثلات الوفد يوجد حلفاءً جُدداً في المؤتمر.

« الدرس المستفاد: يجب أن تحظى ممثلات الوفد بفقرة رئيسية على جدول الأعمال من أجل التحدث أمام الجلسة العامة. وليس أثناء فترات الاستراحة أو على الغداء.



وضع توصيات واضحة وقابلة للتنفيذ: تناقش المشاركون وحددوا قضايا رئيسية على صعيد السلام والأمن ومنحوها الأولوية. وتوصلوا في نهاية المطاف إلى توافق في الآراء حول 40 توصية محددة بشأن مواضيع رئيسية مطروحة في مؤتمر المشاركة الدولية بدعم من ميسري حلقة العمل وخبراء المسائل الجنسانية. ثم اختار الوفد إبراز التوصيات الأربع التالية ذات الأولوية القصوى في جهودهن للتواصل والتوعية، وساعد تحديد الأولويات في ضمان إرسال رسائل واضحة ومتسقة:

1. مضاعفة معدلات محو الأمية الوظيفية في أوساط النساء على المستوى الوطني إلى 25 بالمائة بحلول العام 2014.
2. إنشاء مصرف للمرأة برأس مال مبدئي لا يقل عن 10 مليون دولار أمريكي ليُقدّم قروضاً منخفضة الفائدة ويسهل الحصول عليها باستخدام الضمانات الاجتماعية بدلاً من الأصول المادية.
3. ضمان استئثار النساء بنسبة 25 بالمائة من جميع الاستثمارات في مجال الزراعة والثروة الحيوانية التجارية. لزيادة إنتاجيتهن من الغذاء، وريادتهن في قطاع الأعمال والمشاريع، ووصولهن إلى الأسواق.
4. ضمان تخصيص نصف موارد صناديق التنمية المجتمعية. الممولة من عائدات النفط. لصحة المرأة وتعليمها وأمنها الاقتصادي والأمني والمادي.

« **الدرس المستفاد:** قد يكون من الصعب إيصال عدد كبير من التوصيات. لذا فإن التركيز على عدد قليل من الرسائل يجعل الدعوة قوية وواضحة.

التدريب على صياغة الرسائل والتخطيط من أجل الدعوة: حالما قرع الوفد من وضع التوصيات. ركّز على تعزيز مهارات أعضائه في الدعوة والتواصل الاستراتيجي من خلال جلسات عُقدت مع موظفين من معهد الأمن الشامل وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. وبناءً على جدول الأعمال الرسمي لمؤتمر المشاركة الدولية. وضع الوفد استراتيجية لضمان إطلاع كبار صناع القرار على توصياته وإدراج آراء النساء ومدخلاتهن كجزء في كل جلسة ومائدة مستديرة منعقدة في إطار المؤتمر. شاركت الدكتورة بريسيليا نيانغيانغ ماكواي. نائبة وزير الشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية في جنوب السودان. في اليوم الثاني من حلقة العمل؛ واعتبرت المشاركات مشاركتها حاسمة في وضع اللمسات الأخيرة على التوصيات. فبوصفها قيادية رفيعة المستوى في حكومة جنوب السودان. كان حضورها ودعمها مهمين لمساندة الموفدات.

« **مفتاح النجاح:** يجب أن تتيح دورات التدريب الوقت لتحليل السياسات. ووضع التوصيات. وصياغة الرسائل. وتخطيط استراتيجيات الدعوة من أجل المؤتمر الرئيسي.

« **الدرس المستفاد:** مشاركة الحكومة الوطنية ودعمها في الندوة الجنسانية يوطد الروابط بين المرأة في المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومة. ويعزز الرسائل المشتركة. وتغدو هذه المشاركة أفضل عندما تستمر طوال فترة انعقاد الندوة.

إثارة اهتمام الإعلام في الندوة والوفد: تواصلت أفرقة التواصل في هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومعهد الأمن الشامل مع وسائل الإعلام قبل وصول الوفد لإبداء الاهتمام في كتابة الأخبار والقصص ذات البعد الإنساني. وأثناء انعقاد الندوة. دُعِيَ الإعلاميون للالتقاء بالوفد وكُتبت مقالات وأُرسلت رسائل عبر موقع تويتر قبل انعقاد مؤتمر المشاركة الدولية. ممّا أثار الاهتمام والحديث حول وفد القيادات النسائية. وفي ختام الندوة صدر بيانٌ صحفي لخص مجرياتها وتوصياتها.¹¹

ترد التوصيات كاملةً بالإضافة إلى تقريرٍ توافي يقع في صفحةٍ واحدة كمرقّب بهذا التقرير.

« **مفتاح النجاح:** وجود استراتيجية إعلامية وتواصلية هو أمرٌ أساسي لنشر الرسائل الرئيسية خارج قاعة المؤتمر.

ب. حفل استقبال الندوة الجنسانية

استضاف مكتب القضايا العالمية للمرأة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية عشية انعقاد مؤتمر المشاركة الدولية حفل استقبالٍ للقيادات النسائية السودانية الجنوبية في موقع انعقاد المؤتمر الرسمي. وجمعت الفعالية بين الوفد وكبار صناع القرار الذين حضروا المؤتمر في اليوم التالي.

البروز والظهور: ألقى مسؤولون رفيعو المستوى من حكومة جنوب السودان وحكومة الولايات المتحدة والأمم المتحدة والحكومات الوطنية كلمات في حفل الاستقبال رفعت شأن الموفدات وأولوياتهن. وعرض الوفد بيانه وتوصياته أثناء الفعالية. ووزعت الموفدات أوشحة على الحضور كهدية. ممّا أثار اهتمام المشاركين الآخرين في المؤتمر وبات بمثابة رمزٍ للتضامن مع الموفدات عندما بدأ مؤتمر المشاركة الدولية. ودُعيت وسائل الإعلام. المطبوعة والمرئية والمسموعة. إلى حفل الاستقبال حيث أجرت مقابلات هناك.

« **مفتاح النجاح:** إن قيام الحكومة المضيفة لمؤتمر المشاركة باستضافة حفل الاستقبال يرفع شأن الفعالية.

« **مفتاح النجاح:** تنظيم حفل استقبال الندوة الجنسانية في موقع انعقاد المؤتمر يزيد الوعي بحضور الوفد ويشجع المشاركين الآخرين في المؤتمر على حضور الحفل.

« **الدرس المستفاد:** من الأفضل توجيه الدعوة مبكراً لكبار المسؤولين في الحكومة الوطنية من أجل التحدث في الندوة الجنسانية.

اختيار وفد متنوع: ساهمت المشاورات في اختيار وفدٍ رسمي من القيادات النسائية في جنوب السودان لحضور الندوة الجنسانية ومؤتمر المشاركة الدولية. فقد اختارت وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية عشر نساء لتمثيل شريحة عريضة من المجتمع المدني (وسائل الإعلام والمنظمات المجتمعية) والقطاع الخاص.⁹ وساعدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تلبية الاحتياجات اللوجستية على الأرض في وقت مبكر. كإجراء ترتيبات الرحلات الجوية وعقد اجتماعات قبل السفر. وما إلى ذلك.

« مفتاح النجاح: جاء الدعم الفني والمالي من خلال توظيف أخصائي تنسيق تابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة لفترة قصيرة في جنوب السودان. وتخصيص الأموال للسفر والخدمات اللوجستية. وحيث أنه تعيّن على عضوات المجموعة السبع أن يسافرن من ولاياتٍ مختلفة في جنوب السودان. فإن هذه الموارد ضمنت التنسيق الفعال وسفر العضوات في الوقت المناسب.

« مفتاح النجاح: تمكنت المشاركات بفضل تنوع الوفد من تمثيل شريحة واسعة من النساء في جنوب السودان.

المثابرة في التخطيط لمؤتمر المشاركة والندوة الجنسانية: بدأ وفد القيادات النسائية من جنوب السودان. بدعمٍ فني ولوجستي من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومعهد الأمن الشامل. التخطيط لندوةٍ جنسانية قبل عقدها بشهرين في الولايات المتحدة قبل انعقاد مؤتمر المشاركة الدولية. تمت هيكلة الندوة بهدف توفير حيزٍ للنقاش الموضوعي بين وفد القيادات النسائية وأعضاء وفد حكومة جنوب السودان من أجل مراجعة أولويات التنمية وتهذيبها وصقل مهارات الدعوة والخطابة.

« مفتاح النجاح: ساعد التخطيط المسبق بوقتٍ كافٍ ووجود أدوار محددة بوضوح في خلق شراكةٍ ناجحة في تنسيق الندوة الجنسانية. فعلى سبيل المثال. تولى معهد الأمن الشامل قبل تاريخ انعقاد المؤتمر بثلاثة أشهر زمام قيادة جهود الدعوة والتخطيط في الولايات المتحدة في حين تولت وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية زمام تلك الجهود في جنوب السودان بدعمٍ من هيئة الأمم المتحدة للمرأة والبنك الدولي. وقد كان لزاماً على مساري العمل هذين أن يحدثا في آن واحد وعلى نحو تعاوني لضمان نجاح الفعاليات المنعقدة على مدار أسبوع واحد.

« مفتاح النجاح: توفير الموارد المالية اللازمة لتمكين الوفد من السفر إلى الفعاليات الجارية بإدارة الولايات المتحدة – وصل المبلغ إلى ما يقرب من 70000 دولار أمريكي.

ب. الاستراتيجيات المتبعة في الولايات المتحدة

بذل جهود مكثفة لدعوة الحكومة المضيفة: في حين عُقدت مشاورات في جنوب السودان. بُذلت جهود على صعيد الدعوة في العاصمة الأمريكية واشنطن مع مكاتب حكومة الولايات المتحدة المسؤولة عن تخطيط المؤتمرات. وكانت حكومة الولايات المتحدة منفتحةً على التعاون منذ المراحل الأولى من التخطيط وقدمت الدعم على مستوى كبار الموظفين والموظفين العاملين.

ومع المدخلات الواردة من الفريق العامل في جنوب السودان. وضع معهد الأمن الشامل قائمةً بالطرق المحددة التي يتسنى لحكومة الولايات المتحدة من خلالها أن تضمن مشاركة وفد القيادات النسائية من جنوب السودان في مؤتمر المشاركة الدولية. وشملت الإجراءات الموصى بها (أ) الاعتراف بالندوة الجنسانية ودعمها وحضورها رسمياً. (ب) دعوة الوفد للمشاركة في جميع الفعاليات المتصلة بمؤتمر المشاركة. (ج) تخصيص فقرة رسمية للتحديث أثناء المؤتمر الرئيسي. (د) حث أفراد حكومة الولايات المتحدة على الإشارة إلى الوفد في توصياتهم المتضمنة في التصريحات والبيانات الرسمية.

قدّم موظفو معهد الأمن الشامل هذه القائمة قبل شهرين من المؤتمر للعاملين في وزارة الخارجية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وشارك موظفو حكومة الولايات المتحدة الإجراءات الموصى بها مع المسؤولين عن تنظيم المؤتمر. وجميعهم لهم سجل حافل في دعم إدماج المرأة في عملية صنع القرار.¹⁰

واصل معهد الأمن الشامل اتصاله بالموظفين المعنيين في وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ولا سيما أولئك العاملين في مكاتب المسؤولين المذكورين أعلاه. وشارك المعهد في اجتماعات جماعية كثيرة مع واضعي سياسات من مختلف الوكالات. إن هذا التواصل المنتظم والعلاقات الشخصية الوطيدة القائمة بين الموظفين والمسؤولين التابعين للحكومة الأمريكية وموظفي معهد الأمن الشامل قد يسّر عملية تبادل المعلومات.

« مفتاح النجاح: التواصل المبكر والمنتظم مع كبار الموظفين والموظفين العاملين في الحكومة المضيفة المشاركين في تخطيط المؤتمر قد يسّر التعاون.

« مفتاح النجاح: طرح أسئلة محددة بشأن إدماج النساء على الحكومة المضيفة. والمتابعة الدائمة للمحاورات المرتكزة إلى هذه الأسئلة.

2. أسبوع مؤتمر المشاركة الدولية

وقّرت العديد من الأنشطة والفعاليات فرصاً لوفد القيادات النسائية السوداني الجنوبي لصياغة رسائل وممارسة الدعوة مع صناع القرار أثناء أسبوع مؤتمر المشاركة الدولية. وقد يسّرت الاستراتيجيات التالية نجاح النساء.

أ. الندوة الجنسانية

نظّم معهد الأمن الشامل وهيئة الأمم المتحدة للمرأة حلقة عمل بناءً على طلب من القيادات النسائية السودانية الجنوبية بهدف إيجاد حيزٍ للتعاون مع الوفد الحكومي ووضع أولويات مشتركة. وذلك قبل انعقاد مؤتمر المشاركة الدولية مباشرةً. وعلى مدار يومين. حلّل الوفد كل ورقة من ورقات سياسة خطة تنمية جنوب السودان وصاغ توصيات ملموسة في مجال السياسات بشأن أولويات التنمية والأمن والحكم. وقامت سفيرة الولايات المتحدة المتجولة المعنية بالقضايا العالمية للمرأة. ميلاني فرفير. بافتتاح الفعالية رسمياً.

بريسيليا نيانغينغ ماكواي. نائبة الوزير. وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية. في الندوة الجنسانية ديسمبر/كانون الأول 2011

”ناضلت النساء من أجل الاستقلال. إنها بلادنا. نحن صنعناها. والآن. حان الوقت لجنوب السودان أن يقول للعالم ‘نحن هنا’ وعلى النساء أن يثبتن حضورهن. وفي خطة التنمية هذه. ينبغي أن تكون قدرات على رؤية أنفسنا.”



سارة جيمز، رئيسة رابطة جنوب السودان النسائية العامة وعضوة وفد القيادات النسائية من جنوب السودان المشارك في مؤتمر المشاركة الدولية. مصدر الصورة: معهد الأمن الشامل

يُبيّن القسم التالي عملية الدعم المقدم لمشاركة القيادات النسائية في المؤتمر. ويوضح الممارسة الجيدة من أجل الفرص والمشاركة في المستقبل.

1. مرحلة التحضير لمؤتمر المشاركة الدولية

شرعت القيادات النسائية في المجتمع المدني والقطاع الخاص في جنوب السودان في مطلع سبتمبر/أيلول 2011، بالتعاون مع وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية. في التخطيط والدعوة من أجل إشراك المرأة في مؤتمر المشاركة الدولية.

أ. الاستراتيجيات المتبعة في جنوب السودان

إنشاء فريق عامل: عقد فريقاً عاملٍ قليل العدد وغير رسمي يتكون من قيادات نسائية من المجتمع المدني وقيادات من القطاع الخاص وبرلمانيين من جنوب السودان وموظفين من وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية وهيئة الأمم المتحدة والبنك الدولي اجتماعات دورية لمناقشة مستجدات المؤتمر والاستراتيجيات المتاحة للوصول إلى صانعي القرار والحصول على وثائق السياسة. وسعى الشركاء إلى التأثير في التحضيرات الجارية في جنوب السودان لعقد الاجتماع. بما في ذلك من خلال تقديم الدعم لوزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية للمشاركة في عملية التخطيط، وتكونت كذلك تحالفات استراتيجية بين القيادات النسائية والمانحين الثنائيين على المستوى القطري.

« مفتاح النجاح: عزّز التخطيط والتنسيق المبكر والمنظم بين الشركاء وأواصر التعاون في الفترة السابقة لانعقاد المؤتمر.

« مفتاح النجاح: أرسى العمل المبكر والمباشر بين القيادات النسائية غير الحكومية والحكومة الوطنية الأساس للتنسيق واتساق الرسائل.

عقد مشاورات مسبقة: نظّمت وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية اجتماعات نسائيةً قبل عدة أشهر من انعقاد المؤتمر لمناقشة أولوياتهن في التنمية وشاركت في تلك الاجتماعات الدورية مجموعةً متنوعة ضمت 15-20 امرأةً تمثل ولايات وقطاعات مختلفة مثل الحكومة، والمجتمع المدني، والإعلام، والقطاع الخاص من أجل تقديم الآراء والملاحظات بشأن المقترحات المطروحة.

« مفتاح النجاح: أتاح التشاور المبكر مع المشاركات الفرصة لبناء علاقات عمل بينهن والتوعية بشأن سياسة جنوب السودان الإنمائية.

« الدرس المستفاد: كان من الممكن إجراء مشاورات إضافية مع المدافعين عن المساواة بين الجنسين من خلال التواصل مع المؤتمرات والفعاليات الأخرى المنعقدة في الفترة ذاتها تقريباً لزيادة المشاركة والحفاظ على الموارد.

ضمان الحصول على المعلومات: نسّتى الحصول على ورقات السياسة الخاصة بخطة تنمية جنوب السودان. والتي كانت بمثابة أوراق المؤتمر. وتم إعدادها من خلال التعاون غير الرسمي بين قيادات وموظفين في حكومة جنوب السودان. وحكومة الولايات المتحدة، والبنك الدولي، وأنتجت مجموعة القيادات النسائية. بدعم من الشركاء الدوليين. تحليلاً جنسانياً قصيراً لكل ورقة من ورقات السياسة تلك، حيث قدّم الآراء والملاحظات بشأنها إلى الوزارات المعنية من خلال البنك الدولي.

« مفتاح النجاح: كان الإطلاع على أوراق المؤتمرات عاملاً حاسماً للقيادات لبناء مواقفها وخبراتها إزاء القضايا المطروحة للنقاش.

« الدرس المستفاد: لو التزمت حكومة جنوب السودان رسمياً بنشر ورقات سياسة خطة تنمية جنوب السودان. لحصل الفريق العامل على وقت أكبر لمناقشة صناع القرار ودعوتهم. ممّا كان سيتيح الاتفاق قبل انعقاد المؤتمر الرسمي بين صناع القرار ودعاة المساواة بين الجنسين بشأن أهمية أولويات المرأة.

للتصويت لامرأة مرشحة، وأن 85 بالمائة من الرجال يؤيدون وجود حصة للنساء تبلغ نسبتها 25 بالمائة أو أكثر.⁵

ومع ذلك، هناك تحديات مذهلة تقف في طريق التنمية البشرية وتُفاقم تهميش المرأة وعدم المساواة. فالزواج المبكر وقلة فرص الحصول على التعليم والخدمات الصحية هو أمرٌ شائع. ووفقاً للدراسة الاستقصائية لصحة الأسر المعيشية في السودان لعام 2006، يبلغ معدل الأمية عند النساء من الفئة العمرية 15 إلى 24 سنة 97.5 بالمائة وهي نسبةٌ مُفرّعة، ومعدل الوفيات النفاسية في البلاد هو واحدٌ من أعلى المعدلات في العالم (2054 لكل 100000 ولادة حية).⁶ وفي حين أن الحكومة الوليدة في جنوب السودان اتخذت خطوات مهمة لتعزيز إدماج المرأة، فإنه ينبغي بذل المزيد من الجهود لتعميمها بنجاح على الوكالات الحكومية وتوسيع الحوار ليشمل ما هو أكثر من نظام الحصص النسائية. إن الالتزام بضمان إشراك المرأة في صنع القرار يعني تمكين مجموعات نسائية متنوعة من صياغة السياسات والبرامج في جنوب السودان.

ما فتئت المرأة السودانية تدعو إلى إشراكها في الحوارات الوطنية والدولية المعنية بالتنمية. وقبل انعقاد المؤتمر الدولي للمانحين من أجل السودان سنة 2005، نظّم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة سابقاً، الذي بات اليوم جزءاً من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وحكومة النرويج بالتعاون مع معهد الأمن الشامل ندوةً جنسانيةً ضمّت ما يزيد على 50 امرأة سودانية لضمان مشاركة المرأة في مؤتمر المانحين الرسمي. وتحدثت موفدتان، واحدةً من الشمال وأخرى من الجنوب، أمام الحضور وألقتا بياناً يقترح أولويات وإجراءات مُلحّة من أجل إعادة الإعمار. وشارك النائب الأول للرئيس السوداني السيد علي عثمان طه ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق دي مابور في الندوة الجنسانية وكانا في مؤتمر المانحين من بين المتحدثين "الأكثر تناولاً لهذه القضية... إذ أتيا على ذكر المرأة ولا سيما تمكينها."⁷

وفي عام 2008، أتاح اجتماعٌ دولي آخر للمانحين فرصةً للمشاركة، وبدعمٍ من حكومة النرويج وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومعهد الأمن الشامل سافرت اثنتا عشر امرأة من السودان للمشاركة في ندوة جنسانية انعقدت بموازة مؤتمر اتحاد

أوسلو للمانحين المعني بالسودان سنة 2008. وصاغت المشاركات مجموعةً من التوصيات بشأن جوانب السياسات والبرامج الإنمائية كافة لكي تعكس أولويات المرأة. وفي حين اضطرت نساء المجتمع المدني للدعوة بشكل محموم من أجل المشاركة طوال فترة انعقاد المؤتمر ولم يحظين بإمكانية المشاركة رسمياً حتى آخر يوم، فإن جهودهن لقيت متابعةً من 20 وفدٍ من وفود المانحين المشاركة والبالغ عددها 22 وفداً، حيث ذكرت تلك الوفود في الجلسة الختامية الحاجة إلى تمويل دور المرأة القيادي وأولوياتها.⁸

وبناءً على هذه التجارب، اغتنمت نساء جنوب السودان الفرصة لصياغة أولويات التنمية لدولتهن الوليدة من خلال المشاركة في مؤتمر المشاركة الدولية الذي ضمّ حكومة جنوب السودان والأمم المتحدة والشركاء الثنائيين وممثلين من مجتمع الأعمال الوطني والإقليمي والعالمي لمناقشة مستقبل جنوب السودان. استضافت حكومة الولايات المتحدة مؤتمر المشاركة الدولية لعام 2011 في واشنطن العاصمة. ومثّل المؤتمر مفصلاً حاسماً في إشراك المرأة في صياغة سياسة التنمية، وسجّل سابقةً للمضي قدماً على صعيد انخراط المرأة، فنادراً ما تحصل نساء المجتمع المدني على دعوة رسمية للمشاركة في مؤتمرات المانحين. ولكن النساء السبع المكوّنات لوفد قيادات المجتمع المدني حصلن على تصريح رسمي لحضور المؤتمر وشاركن في المناقشات حول أولويات التنمية، وأصدرن توصيات محددة في خطابٍ رسمي ألقينه أمام ما يزيد على 500 مشاركٍ في المؤتمر. ولقيت مدخلاتهن اعترافاً واسع النطاق لدى كبار واضعي السياسات.

كيف شاركت النساء في مؤتمر المشاركة الدولية؟

عملت القيادات النسائية في المجتمع المدني والقطاع الخاص في الفترة السابقة لانعقاد مؤتمر المشاركة الدولية مع وزارة جنوب السودان للشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومعهد الأمن الشامل، والبنك الدولي للمشاركة في تخطيط وقائع المؤتمر. وطلبت تلك القيادات النسائية دعماً وموارد للدعوة من أجل مشاركتهن الكاملة في المؤتمر. وحصلن على ما أردن من خلال شراكٍ وطيدة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومعهد الأمن الشامل والبنك الدولي.

تكوّن الفريق العامل للقيادات السودانية الجنوبية من المنظمات التالية.

• نقابة المحاميات السودانيات الجنوبيات

• الجمعية التشريعية الوطنية

• رابطة جنوب السودان النسائية العامة

• جمعية سيدات الأعمال في جنوب السودان

• شبكة تمكين النساء في جنوب السودان

• منظمة جذور جنوب السودان

• مراقبة السودان الجديد (جمعية نساء السودان)

• راديو السودان

• الجديد العلامات معاً من أجل التغيير

يختلف "مؤتمر المشاركة" قليلاً عن مؤتمر المانحين. يوفر مؤتمر المشاركة منبراً للنقاش والتوافق في الآراء قبل تمويل خطة التنمية الخاصة بالبلد المعني. ورغم أن المؤتمرين يضمنان واضعي سياسات وطنيين وممولين دوليين وخبراء قطاعيين، فإن مؤتمر المانحين هو الذي يتعهد فيه المانحون بالتزامات مالية.

تديرها الأمم المتحدة في ستغ من بلدان دراسة الحالة - هي بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والعراق وسيراليون والسودان وتيمور-ليشتي - أن نسبة 6.1 بالمائة فقط من ميزانيات المشاريع كانت تستهدف احتياجات أو قضايا جنسانية محددة.² ووفقاً لوكالة إنتر برس نيوز، فإن ميزانية البنك الدولي المخصصة "للتنمية الاجتماعية، ونوع الجنس، والإدماج" انخفضت من 952 مليون دولار في عام 2010 إلى 908 مليون دولار رغم التركيز على القضايا الجنسانية في تقرير التنمية في العالم الذي أصدره البنك الدولي سنة 2011. ويُمثل إنفاق البنك في هذه الفئة المواضيعية أقل من اثنين بالمائة من ميزانيته لعام 2011.³ وبالتالي، ثمة فرصة هائلة لزيادة مشاركة المرأة في عمليات التنمية والمساعدات.

إدماج المرأة في تنمية جنوب السودان

أصبحت جمهورية جنوب السودان في يوليو/تموز 2011 الدولة الأحدث عهداً في العالم، وتوفر مرحلتها الانتقالية الراهنة إلى كنف الدولة فرصةً فريدةً للنساء لوضع أولويات التنمية.

لعبت النساء دوراً حيوياً في النضال من أجل الاستقلال وتضافرن، رغم الانقسامات، من أجل الدعوة إلى السلام بين الأطراف المتحاربة. وتضافرن أيضاً لنيل حصصٍ في مستقبل بلدهن الجديد، وبفضل جهودهن في الدفاع عن حقوقهن، صُوِن الدستور

تُرَكِّز مؤتمرات المانحين ومؤتمرات المشاركة الاهتمامَ الدولي على مستقبل البلد المعني. وفي البلدان الخارجة من النزاع، يجتمع واضعو السياسات بصانعي القرار الرئيسيين لدى الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف من أجل تحديد أولويات متطلبات التنمية ووضع رؤيةٍ للسلام والازدهار. ويعرض الخبراء القطاعيون تحليلاً لاحتياجات البلد المعني. وفي حالات كثيرة، تلتزم وكالات التنمية بتقديم الموارد والمساعدة، يضطلع البلد الذي يستضيف مؤتمر المانحين بدورٍ رئيسي في صياغة جدول الأعمال. تستمر مؤتمرات المانحين في العادة لأكثر من يوم واحد، وتمثل في الغالب ذروة عملية أطول تُعنى بتحديد الأولويات والاستراتيجيات الوطنية وتقييمها. وتبعاً لذلك، فإن المشاركة في التخطيط لمؤتمر المانحين تؤثر في الغالب في اختيار الأولويات الوطنية. ولهذا السبب ولأن مؤتمرات المانحين تلعب دوراً بارزاً في ترجمة تقييمات الاحتياجات إلى مجالات عمل ذات أولوية والتزامات مالية، فإن من الأهمية بمكان دعم المشاركة الاجتماعية الواسعة والشفافية في التحضير لمؤتمرات المانحين وتنفيذها.

يُبرز التقرير التالي الاستراتيجيات والخطوات المتخذة لتعزيز إدماج المرأة في مؤتمر المشاركة الدولية لجنوب السودان لعام 2011، وبالإضافة إلى تحديد التدخلات الرئيسية لتحقيق النجاح واستنباط الدروس المستفادة في مجال تعزيز مشاركة المرأة، يتضمن التقرير توجيهات حول تخطيط الندوات الجنسانية قبل المؤتمر ووضع قوائم مرجعية للحكومات الوطنية والمضيفة المشاركة في التخطيط للمؤتمر.

ما دور المرأة في بناء السلام والتنمية في مرحلة ما بعد النزاع؟

المرأة شريكٌ أساسي في إعادة بناء المجتمعات بعد النزاع ورسم مسار التنمية. تشكل النساء في العادة غالبية المنشردين داخلياً وغالبية السكان بعد الحرب.¹ وتمتلك النساء معرفةً وثيقةً باحتياجات المجتمع المحلي وأولوياته يمكن أن تختلف عن معرفة الرجل. وإبان النزاع، تتولى النساء أدواراً ظلت تقليدياً من نصيب الرجل. كأن تصبح المرأة المعيل الفعلي للأسرة رب الأسرة الفعلي في غياب الرجل.

ورغم هذا تتعرض المرأة في معظم الأحيان للتهميش في عمليات التنمية بما فيها محافل تعهدات المانحين وتخصيص المساعدات، ورغم أن المسؤوليات يُشكّلن في الغالب أقليةً صغيرة في الوفود الحكومية الوطنية، فقد درجت العادة تاريخياً على عدم استشارة المشاركات من المجتمع المدني في تحديد أولويات التنمية ولا تُخصّصُ لهن في العادة مقاعد في مؤتمرات المشاركة ومؤتمرات المانحين. ولهذا عواقب. فقد وجدت دراسة أجريت سنة 2011 وشملت 115 وثيقةً مشروع مأخوذة من صناديق استثمارية متعددة المانحين وبرامج مشتركة

سعى مؤتمر المشاركة الدولية إلى إطلاع الشركاء الخارجيين على الأولويات الإنمائية الاستراتيجية لحكومة جنوب السودان وإبراز فرص العمل مع الشركاء في القطاعين العام والخاص.

الانتقالي الوطني في مرحلة ما بعد الاستقلال للنساء نسبة تمثيل لا تقل عن 25 بالمائة في السلطتين التنفيذية والتشريعية، وفي الوقت الراهن، تشغل النساء 88 مقعداً من أصل 382 في الجمعية التشريعية الوطنية - وهي نسبةٌ تفوق بقليل الحصة المخصصة للنساء والبالغة 25 بالمائة - وتشغل المرأة أيضاً منصب نائب رئيس الجمعية.⁴ وللأسف، تشغل النساء أربعة مناصب فقط من أصل 29 منصباً في مجلس الوزراء وهناك سبع سفيرات فقط من أصل 78 سفيراً. غير أن مستقبل المشاركة السياسية للمرأة يبدو واعداً بعض الشيء، إذ وجدت دراسة أجريت مؤخراً أن 86 بالمائة من شعب جنوب السودان مستعد

زيادة مشاركة المرأة في التخطيط من أجل السلام: الندوة الجنسانية ومؤتمر المشاركة الدولية لجنوب السودان لعام 2011

تنويهات

كتبت هذه الورقة توبي ويتمان بمساهمة من فرح كاونسيل.
وراشيل دوري-ويكس. وجاكلين أونيل.

في هذا التقرير، تشير "الحكومة الوطنية" إلى جنوب
السودان، و"الحكومة المضيفة" تعني الولايات المتحدة.

تمت ترجمة هذا الكتاب المرجعي الصادر عن هيئة الأمم
المتحدة للمرأة بفضل دعم كريم من الوكالة السويدية
للتعاون الإنمائي الدولي (SIDA).

أكتوبر/تشرين الأول 2012

*أي إشارة إلى "صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة" في هذه الوثيقة
يجب أن تُفهم بأنها تشير إلى "صندوق الأمم المتحدة الإنمائي
للمرأة السابق". وهو أحد أربع هيئات أدمجت في هيئة الأمم المتحدة
للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في 21 تموز/يوليو 2010 وفق
قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 64/289.

*أي إشارة إلى "قرار الأمم المتحدة رقم 1325 والقرارات اللاحقة أو
القرارات الستة بشأن المرأة والسلام والأمن" في هذه الوثيقة يجب أن
تُفهم بأنها تشير إلى قرارات مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن
1325 (2000)، 1820 (2008)، 1888 (2009)، 1889 (2009)، و
1960 (2010)، و 2106 (2013).

"في وقت إعادة طباعة هذا الدليل في عام 2014، تم إقرار قرارين
إضافيين بشأن المرأة والسلام والأمن. وهما: 2106 (2013) و 2122
(2013). وقد أدرجنا النص الكامل لهذين القرارين في المرفقات. إلا أننا
لم ندرجهما في هذه الطبعة الجديدة من الدليل."



زيادة مشاركة المرأة في التخطيط من أجل السلام: الندوة الجنسانية ومؤتمر
المشاركة الدولية لجنوب السودان لعام 2011